لا يجامع العلمية ولي فيه بحث لان من ينون نحو عمر فانه ينظر الى ما
قبل العلمية فلا يعتبر الاجتماع المذكور كما ان من يمنع التنوين
وجره بالفتحة ينظر الى ما بعدها ومن يمنعه ويجره بالكسرة
ينظر الى الحالتين فافهم مردود بان الكسرة ثم وبانه لو
كان عوضا عن الفتحة لم يوجد حالة الرفع والجر فايدة قال في
المغني يحذف التنوين لزوما لدخول ال وللاضافة ولشبهها
نحو لا مال لزيد اذا قدر الجار والمجرور صفة والخبر محذوف فان
قدر اخبر يحذف التنوين للبنا وان قدرت اللام مقحمة والخبر
محذوفا فهو للاضافة ولمانع الصرف وللوقف في غير النصب
اما فيه فتبدل الفا على اللغة المشهورة وللاتصال بالضمير
نحو ضاربك فيمن قال انه غير مضاف ولكون الاسم علما
موصوفا بما اتصل به واضيف الى علم من ابن او ابنة اتفاقا
او بنت عند قوم من العرب فاما قول جارية من قيس
ابن ثعلبة فضرورة ولحذف الالتقاء الساكنين قليلا كقوله
فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا وانما اثر ذلك
على حذفه للاضافة ليتماثل المتعاطفان في تعين التنكير
لاحتمال ذاكر المضي فتفيده اضافته التعريف وقرئ
قل هو الله احد الله الصمد بترك تنوين احد ليتماثل
الكلمات في ترك التنوين ولا الليل سابق النهار بحذف تنوين
سابق النهار بترك تنوين سابق ونصب النهار ليتماثل
ما قبل العاطف في ترك التنوين في الحركة اهـ باختصار
والندا قال في المصباح النداء الدعاء وكسر النون اكثر من ضمها
والمد فيهما اكثر من القصر اهـ فعلم ان لغاته اربع وان القصر

الاصل في تحريك الساكن الكسر ومن العرب من يضمه
اذا ولي الساكن ضم لازم
نحو هذا زيد اضرج اليه
فان لم يكن لازما فليس الا
الكسر كو زيد ابنك صح صح

في

في عبارة المصباح ليس للقصر وزنه بل على لغة لكن المكسور الممدود
مصدر قياسي وغيره سماعي لان قياس مصدر فاعل كنادى
الفعال والمفاعلة ووجه الورود ان لغة الضم والمد بانه لما
انتفت المشاركة في نادى كما لا يخفى كان في معنى فعل بلا الف
فمن ضم ومد لم يراع جهة اللفظ المقتضية للكسر
والمد بل راعى جهة المعنى لان المصدر المقيس لفعل الدال على
الصوت فعال كصراخ ونباح وصرح كثير كالجوهري والمرادي
بان المضموم اسم لا مصدر وهو الدعاء اي طلب اقبال
مدخول الاداة بيا فلا يرد تفريع على تفسير الندا
بما ذكر لا بد من دخول حرف الندا الوارد عليه ما ذكر يا رب سار
اي عازم على السير ليلا لتحصيل غرضه بات ما توسدا اي لم يضع
راسه على وسادة بل على كفه لئلا يغلب عليه النوم فيفوت
مقصوده فانها لمحض التنبيه اي وحرف التنبيه
لا تختص بالاسم ولا ينافيه كونه يستدعي منبها والمنبه
لا يكون الا معنى اسم اذ يكفي في ذلك ملاحظة المنبه عقلا
من غير تقدير له في نظم الكلام لانه لا يذكر بعد اداة التنبيه لفظا
اصلا بخلاف الندا فانه قوما اعترض به هنا تقديره يا
هؤلاء اي في الايتين واما في البيت فيقدر ما يناسب
وهو مقيس اي حذف المنادى مع كون حرف الندا يا خاصة
الا يا اسلمي تقدير المنادى يا هذه ومي قيل مرخم
مية للضرورة وقيل هو اسم امرأة لا ترخيم فيه وعليه فهي من
وال المراد لفظ ال فتبع اسم همزتها همزة قطع كهمزات

نحوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)